

بحار الأنوار

[233] تشكرون تلك النعمة على أسلافكم وعليكم بعدهم. ثم قال عليه السلام: وإنما عفا
إني عزوجل عنهم لانهم دعوا إني بمحمد وآله الطيبين، وجددوا على أنفسهم الولاية لمحمد وعلي
وآلهما الطاهرين، فعند ذلك رحمهم إني وعفا عنهم. ثم قال عزوجل: " وإذ آتينا موسى الكتاب
والفرقان لعلمكم تهتدون " قال: واذكروا إذا آتينا موسى الكتاب وهو التوراة الذي اخذ على
بني إسرائيل الايمان به (1) والانقياد لما يوجهه، والفرقان آتيناها أيضا فرق ما بين الحق
والباطل و فرق ما بين المحقين والمبطلين، وذلك أنه لما أكرمهم إني (2) بالكتاب والايمان
به والانقياد له أوحى إني بعد ذلك إلى موسى: يا موسى هذا الكتاب قد أقروا به وقد بقي
الفرقان، فرق ما بين المؤمنين والكافرين والمحقين والمبطلين، فجدد عليهم العهد به،
فإني آليت على نفسي قسما حقا لا أتقبل من أحد إيمانا ولا عملا إلا مع الايمان به، قال موسى
عليه السلام: ما هو يا رب ؟ قال إني عزوجل: يا موسى تأخذ على بني إسرائيل أن محمدا خير
البشر (3) وسيد المرسلين، وأن أخاه ووصيه عليا خير الوصيين، وأن أوليائه الذين يقيمهم
سادة الخلق، وأن شيعته المنقادين له المسلمين له أوامره ونواهيهم ولخلفائهم نجوم الفردوس
الاعلى وملوك جنات عدن، قال: فأخذ موسى عليه السلام عليهم ذلك، فمنهم من اعتقده حقا،
ومنهم من أعطاه بلسانه دون قلبه، وكان المعتقد منهم حقا يلوح على جبينه نور مبین، ومن
أعطى بلسانه دون قلبه ليس له ذلك النور، فذلك الفرقان الذي أعطاء إني عزوجل موسى عليه
السلام وهو فرق ما بين المحقين والمبطلين. ثم قال عزوجل: " لعلمكم تهتدون " أي لعلمكم
تعلمون أن الذي به يشرف العبد عند إني عزوجل هو اعتقاد الولاية كما شرف به أسلافكم. ثم
قال إني عزوجل: " وإذ قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا
إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم

(1) في المصدر: وهو التوراة التي اخذ على

بنی اسرائیل الايمان بها. (2) في نسخة: وذلك انهم لما اكرمهم إني. (3) في المصدر: خير

النبیین.